

## رسالتان متطابقتان مؤرختان 27 نيسان/أبريل 2020 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتني، وإلحاقاً برسائلنا الموجهة إليكم بخصوص الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سيادة أراضي الجمهورية العربية السورية، والتي تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولميثاق وقرارات الأمم المتحدة ولاتفاق فض الاشتباك، تعرب حكومة الجمهورية العربية السورية عن رفضها القاطع للدعوات الواردة في الرسالتين المتطابقتين المؤرختين 9 كانون الثاني/يناير 2020 الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة (S/2020/21)، حول ما أسمته: "الانتهاكات السورية لاتفاق فض الاشتباك". وتؤكد الحكومة السورية، التي لا تزال تحارب الإرهاب، على التزامها باتفاق فض الاشتباك لعام 1974 وقرارات الشرعية الدولية التي أكدت على أن الجولان السوري هو جزء لا يتجزأ من أراضي الجمهورية العربية السورية، وطالبت إسرائيل بالانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من حزيران لعام 1967.

وفي المقابل، لم تكتف إسرائيل برفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بل تستمر في اعتداءاتها وانتهاكاتها لاتفاق فض الاشتباك ولقرارات الشرعية الدولية، وذلك بواسطة القذائف والصواريخ على مواقع عديدة في منطقة الفصل والتحديد وفي العمق السوري تحت ذرائع زائفة عديدة، ويحدث ذلك على مرأى الأمم المتحدة. ونذكر منها، على سبيل المثال، ما يلي:

1 - بتاريخ 15 كانون الثاني/يناير 2020 الساعة 20:21، تجاوزت خط وقف إطلاق النار طائرة استطلاع إسرائيلية مسيرة (درون) قدمت من اتجاه تلّ أبو الندى وتلّ العرام في الجولان المحتلّ باتجاه مدينة القنيطرة، كما تمّ بتاريخ 4 شباط/فبراير 2020 الساعة 15:30 رصد لخرق طائرة مسيرة أخرى باتجاه قرية مسحرة في القنيطرة.

2 - بتاريخ 6 شباط/فبراير 2020 وابتداءً من الساعة 01:14 وحتى 01:42، قام طيران قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق ثمانية صواريخ على دفعات من اتجاه شمال غرب محور جبل الشيخ وغرب تلّ بقعانا في الجولان السوري المحتل، واستهدفت مواقع في ريف دمشق وريف درعا.



- 3 - بتاريخ 14 شباط/فبراير 2020 الساعة 00:30، قامت إسرائيل بإطلاق سبعة صواريخ من طائرتين، شوهدت من قبل عناصر موقع الأمم المتحدة رقم 80 في الرفيد، استهدفت مواقع في منطقة التحديد في ريف درعا وريف القنيطرة.
- 4 - بتاريخ 27 شباط/فبراير 2020 الساعة 14:00، قامت إسرائيل باستهداف المواطن عماد الطويل عند مدخل بلدة حضر لدى ترجمته من سيارته، وذلك بواسطة صاروخ موجّه تم إطلاقه من طائرة مسيرة إسرائيلية قامت باختراق خط وقف إطلاق النار باتجاه تل قبع الحمرية.
- 5 - بتاريخ 23 شباط/فبراير 2020 الساعة 23:50، قامت إسرائيل بإطلاق ثلاثة صواريخ من غرب تل أبي الندي باتجاه محيط دمشق، تلاه بعد خمس دقائق، إطلاق صاروخ من غرب تلؤل المخفي باتجاه محيط دمشق أيضاً.
- 6 - بتاريخ 27 شباط/فبراير 2020 الساعة 23:20، قامت إسرائيل باستهداف مواقع ضمن منطقة الفصل في قرية الحرية بواسطة قذيفة دبابة من ضهرة الخوين، وصاروخ أطلق من غرب تلؤل المخفي في الجولان السوري المحتل، مما أدى إلى إصابة عنصرين بجروح. كما تم في نفس الوقت استهداف مرصد مدينة القنيطرة بصاروخ من طائرة مروحية معادية، واستهداف نقطة حراسة في قرية القحطانية بصاروخ من طائرة مروحية معادية أدى إلى إصابة عنصر.
- 7 - بتاريخ 2 آذار/مارس 2020 واعتباراً من الساعة 12:15 وحتى الساعة 12:20، قامت إسرائيل باستهداف مواقع في منطقة التحديد في القنيطرة بواسطة ثلاثة صواريخ أطلقت من مروحية كانت متمركزة بين تل مرملة وتل الخواريط في الجولان السوري المحتل، وفي نفس الوقت، أطلقت إسرائيل صاروخين أيضاً استهدفا عربيتين مدينتين في نفس المنطقة.
- 8 - بتاريخ 5 آذار/مارس 2020 واعتباراً من الساعة 00:30 وحتى الساعة 01:15، قامت إسرائيل باستهداف مواقع في منطقة التحديد (تل أحمر الغربي) بقذيفتين و (تل أحمر الشرقي) بقذيفة وكودنة بقذيفة وسدر كودنة بقذيفة، ومن ثم أطلقت ثلاث قذائف سقطت إلى الشرق من تل أحمر الشرقي مصدرها تل الفرس في الجولان السوري المحتل، وتلى ذلك تحليق لمروحيتين فوق تلّ شيحا في الجولان السوري المحتل، وهذه الاعتداءات كانت مشاهدة وموثقة من قبل عناصر الأمم المتحدة في الموقع 80.
- 9 - بتاريخ 31 آذار/مارس 2020 الساعة 20:15، أقدمت إسرائيل على استهداف مطار الشعيرات بحمص، وذلك عبر صواريخ تم إطلاقها من طائرات حربية إسرائيلية من اتجاه الأجواء اللبنانية.
- 10 - في كل مرة أثناء التفتيش الدوري تتعرض فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة لممانعات مستمرة على الجانب الإسرائيلي ولتفتيش عربات قوات الأمم المتحدة إذ لا يسمح لدوريات الأمم المتحدة بدخول فرق التفتيش إلى مناطق عديدة في منطقة الـ 10 كم. وعندما كان يُسمح لإجراءات التفتيش الدورية لفريق مراقبي الجولان المختص بمنطقة الـ 10 و 20 و 25 كم، كانت إسرائيل تقوم بممانعات عديدة للتفتيش ببعض المناطق والمناطق التي يُسمح لهم بها، فكان يظهر لمزات عديدة المخالفات التالية:

- وجود منظومة القبة الحديدية، عدد 7، في منطقة 10 كم؛

- وجود مرابض مدفعية 109، عدد 8، في منطقة 10 كم.

11 - وبالنسبة لما ورد في الرسالتين الإسرائيليتين حول مشاهدة جنود سوريين في المنطقة الفاصلة، فهذا لم يحدث ولا يوجد أي جندي سوري في منطقة الفصل بل على العكس فإنّ الجنود الإسرائيليين قد عمدوا على تجاوز خط وقف إطلاق النار لمرّات عديدة آخرها بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2020، حيث تجاوز ثمانية جنود ترافقهم دبابتان خط وقف إطلاق النار في منطقة حرش الشحار في جبّاتا الخشب، وهذا موثّق لدى قيادة الأمم المتحدة العاملة في الجولان.

وإنّ الجمهورية العربية السورية إذ تلقت اهتمام الأمين العام ورئيس مجلس الأمن إلى خطورة هذه الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية السافرة على الاستقرار في المنطقة وعلى الأمن والسلم الدوليين، فإنّها تؤكد على ضرورة عدم تجاهل هذه الاعتداءات، بما في ذلك تلك التي كُنا قد وافيناكم بمعلومات موثّقة عنها في عشرات الرسائل والتي وثّقت آخرها في الرسالتين المتطابقتين المؤرختين 11 آذار/مارس 2020 الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة (A/74/749-S/2020/199)، وإدراجها في التقرير المقبل للأمين العام وفي إحاطات الأمانة العامة، بما فيها المقدّمة من نيكولاي ملادينوف، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط.

وتجدد حكومة الجمهورية العربية السورية مطالبتها مجلس الأمن بتنفيذ قراراته ذات الصلة وإنفاذها بصورة شاملة، لا سيما قراراته 242 (1967) و 338 (1973) و 497 (1981)، والقاضية بضرورة انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري المحتل، إلى خط الرابع من حزيران لعام 1967 وامتناعها عن القيام بأي شكل من أشكال العدوان وزيادة التوتر في المنطقة. وسأكون ممتناً فيما إذا تم إصدار هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار الجعفري

السفير

الممثل الدائم